فتحت مراكز الاقتراع البريطانية أبوابها، صباح الخميس، في انتخابات تشهد منافسة شديدة ويصعب تكهن نتائجها بين "المحافظين" بزعامة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، و"العمال" بزعامة إيد ميليباند. وسيتوجه الناخبون البالغ عددهم 45 مليوناً إلى مراكز الاقتراع الـ05 ألفاً المنتشرة في مختلف أنحاء البلاد لاختيار 650 نائباً. وبوسع المواطنين البريطانيين ورعايا الكومنولث وجمهورية إيرلندا المقيمين في بريطانيا ممن بلغوا الـ81 والمدرجة أسماؤهم على اللوائح الانتخابية أن يدلوا بأصواتهم. وحدهم اللوردات والسجناء لا يمكنهم التصويت، كما أن الملكة إليزابيث الثانية لا تستخدم حقها في التصويت لأن عليها التزام الحيادية. "من المرجح أن تقلص هذه الانتخابات من سياسة الحزبين التقليدية في بريطانيا " ومن المتوقع صدور النتائج الأولى قرابة منتصف الليل خصوصاً في اسكتلندا ولندن، بينما سيؤدي إجراء انتخابات محلية موازية في سائر البلاد إلى إبطاء عملية فرز الأصوات وربما سيكون من الضروري الانتظار حتى بعد ظهر الجمعة لصدور النتائج النهائية على الصعيد الوطني. وأظهرت الاستطلاعات الأخيرة أن "المحافظين" و"العمال" لن يحصلا سوى على 32 و53 في المائة من التصويت، وهي نسب غير كافية للحصول على غالبية مطلقة. ومع استبعاد احتمال فوز أي من الحزبين الكبيرين بأغلبية تؤهله لتشكيل حكومة، وتزايد نفوذ الأحزاب الصغيرة، فإنه من المرجح أن تكون هذه الانتخابات مؤشراً على تقلص سياسة الحزبين التقليدية في بريطانيا، وصعود سياسة الأحزاب المتعددة المنتشرة في أوروبا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/05/2015
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com